

الوضوء على ضوء الكتاب والسنة

- (31) ب . انَّه مفعول لفعل محذوف أي جزيئناهم بحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون، فحذف الفعل والجار لاجل الاستغناء عنه بما بعده أي جزاء بما كانوا يفعلون. ج . أنَّه إذا قرئ بالرفع فهو مبتدأ لخبر محذوف أي فيها حور عين، ولو قرئ بالجر فقد حذف مضافه بمعنى ونساء حور عين فحذف الموصوف اختصاراً، وأُقيمت الصفة مقامه: فإنَّ عين صفة لحور . قال ابن هشام: وقيل العطف على "جنات"، وكأنَّه قيل: المقربون في جنات وفاكهة ولحم طير وحورٍ (1) فهذه هي الوجوه التي يمكن أن تذكر لهذه القراءة فإذا وجدنا أنَّها لا تتلاءم مع الذوق السليم فنستكشف أنَّ القراءة مختلفة وإنَّ الرسول لم يقرأ إلاَّ بقراءة واحدة وهي قراءة الرفع. د. انَّ الجر بالجوار كما يحكي عنه لفظ "الجوار" إنَّما يتصور فيما إذا كانت الكلمتان متجاورتين فربَّما يستحسن الذوق الوحدة في الإعراب، كما في قول الشاعر: لم يبق إلاَّ أسير غير منفلت * وموثق في عقال الأسر مكبول حيث خفض "موثق" بالمجاورة للمنفلة وحقه الرفع عطفاً على "أسير"، وكما في قول الآخر: فهل أنت - إن ماتت أتانك - راحل * إلى آل بسطام بن قيس فخطب _____ 1
- . مغني اللبيب: 895، الباب الثامن، القاعدة الثانية.